

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
مُعْتَبَرٌ لَكُمْ فِي سُلُوكِكُمْ
وَمِنْكُمْ مَنْ يَخْتَصِمُ عَلَى
أَعْقَابِهِمْ لِيُحْمِلُوا
وَيْحَكُمْ يَوْمَ تَقُومُ
السَّاعَةُ فَذُرُّهُمْ وَابْتَغِ
الْوَجْهَ لِلرَّبِّ ذُو الْإِحْسَانِ
الَّذِي يُؤْتِي السُّلْطَانَ
مَنْ يَشَاءُ مِنْ دُونِ آلِ
بَنِي إِسْرَائِيلَ فَذُرُّهُمْ
وَابْتَغِ الْوَجْهَ لِلرَّبِّ ذُو
الْوَجْهِ الْعَظِيمِ

محمد اسليمانى

اثبات نبوة

صلى الله
عليه
وسلم

محمد

من فرال التوراة والانجيل

اثبات نبوة محمد صلى الله عليه وسلم من خلال التوراة والإنجيل

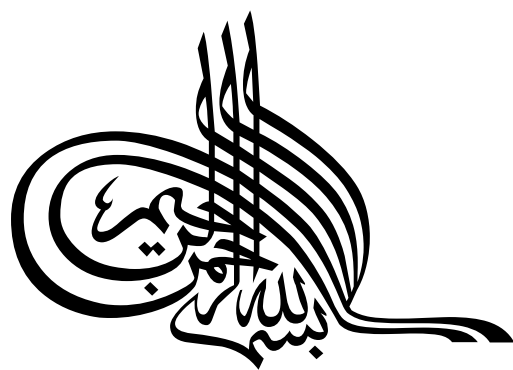
حفيظ اسليماني

الطبعة الأولى
١٤٣٤هـ / ٢٠١٣م



جمهورية مصر العربية - القاهرة
زهراء مدينة نصر - المرحلة الثانية
تليفون وفاكس: ٢٤١٠٦٧٤٨ - م: ٠١٠٠١٣٥٤٠٦
www.dar-elhekma.com
info@dar-elhekma.com

2012 /21366	رقم الإيداع
978-977-5077-85-1	I.S.B.N



تقديم

بقلم: الدكتور محمد البنعادي

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله الصادق الأمين، وعلى سائر إخوانه من الأنبياء والمرسلين، وعلى من اتبع ما جاء به إلى يوم الدين.

وبعد،

فعلى الرغم من إيماننا -نحن المسلمين- بضياح أصول التوراة والإنجيل، وأن ما بقى منهما نقل شفاهة لمدة قرن (كما هو الحال مع الأناجيل) إلى عدة قرون (كما هو الحال مع التوراة).

وعلى الرغم من أن المنقول شفاهة قد دُوّن بأيدي مجهولين من البشر ليسوا أنبياء ولا مرسلين.

وعلى الرغم من إضافة العديد من الرسائل التي لا علاقة لها بوحي السماء إلى هذه المدونات.

وعلى الرغم من أن ذلك لم يجمع إلا في أزمنة متأخرة تحت مسمى العهدين (القديم والجديد).

وعلى الرغم من المراجعات العديدة للكتاب المقدس (منذ 1535 م إلى اليوم).

وعلى الرغم من كثرة الإضافات والحذف والتعديل والتبديل، والتحريف والتغيير.

فإن بقاء ما يشهد بنبوّة الرسول الخاتم ﷺ في هذين (العهدين) يدحض محاولات النيل من مقامه الكريم من خلال وسائل الإعلام الغربية والشرقية، أو من خلال "الكتابات الأكاديمية"، والمحاضرات... إلخ، فأصبح المسلمون أمام معركة مفروضة وجب فيها التسلح العلمي الكافي، بعيداً عن العواطف المتشنجة، وبات سؤال المرحلة الملح: ما هي الإستراتيجية الكفيلة بتحقيق مقاصد تصحيح صورة الإسلام والرسول ﷺ في الفكر الغربي؟ وما هي الوسائل والقنوات القادرة على تحقيق هذا المطلب.

وفي هذا الإطار ظهرت عدة أشكال للمنافحة عن الرسول ﷺ مثل: "منظمة النصر العالمية" ومجموعة من الجمعيات والفضائيات والمواقع الإلكترونية والمطبوعات باللغات الأجنبية المختلفة... وفي هذا السياق يأتي هذا العمل (إثبات نبوة محمد ﷺ من خلال التوراة



والإنجيل) للأستاذ الباحث حفيظ اسليمانى لِيُسهم في مشروع النصره من الباب الأكاديمي، تفاعلا للجامعة مع محيطها الثقافي والسياسي ... وقد جاء اختياره المرابطة على هذا الثغر من داخل المنظومة الدينية والمرجعية للغرب: التوراة والإنجيل، اختيارا يجيب عن أسئلة اللحظة التاريخية التي تداعت فيها الأمم على الإسلام والمسلمين وقائدهم محمد ﷺ.

إن الباحث قد بذل جهدا مشكورا في هذا العمل، تدل عليه غزارة وقوة مصادره ومراجعته، من جهة، ومتانة منهجه من جهة أخرى، إذ استطاع أن يسبر أغوار الكتاب المقدس جامعا للنصوص ومحللا لها وناقدا لمتونها، بمنهج علمي رصين هادئ، وحرارة إيمانية محفزة، وأدب جم في مخاطبة الآخرين المخالفين-إلا فيما ندر-، فقد علم الإسلام المسلم أنه إذا غضب لم يخرج غضبه عن الحق، وإذا رضي لم يدخله رضاه في الباطل.

فلا غرابة أن يحصل هذا البحث/الباحث على أعلى الدرجات في دفعته، إذ كان مثار إعجاب وثناء اللجنة العلمية المناقشة على البحث وصاحبه الذي عرف بين زملائه بدمائة أخلاقه، وتفانيه في خدمة البحث العلمي، وحركيته على مستوى النشاط الفكري والثقافي.

في عالم لم يعد يُسمع فيه إلا لصوت الرصاص والقوة والعنف لفرض الأفكار والمعاهدات والمواثيق، نجد أنفسنا في أمس الحاجة إلى مثل هذه البحوث والدراسات التي تنير بصيرة المسلمين وتجعلهم أكثر إيمانا بدينهم وتشبثا بعقيدتهم أولا، وتجلي غمام الجهل والتعصب عن أعين غير المسلمين ثانيا. فتسري حقيقة هذا النبي ناصعة بين الناس، كل الناس، مهدية هادية بإذن رب الناس.

إنها حقيقة مست عقول وقلوب كثير من الغربيين منذ قرون-وماتزال-، حقيقة صدع بها مفكرون وأدباء مخالفون، لكنهم منصفون. فاسمعوا معي بعض (شهاداتهم) في هذا النبي الكريم:

كودفروي دمنيس⁽¹⁾ Gaudefroy demonbynes:

(إن يد الله وجهته؛ في وعظه ونشاطه السياسي لتأسيس دولة، وأرشدته في البناء المنطقي للإصلاح الاجتماعي... محمد لم يكن عالم لاهوت، وإنما كان روحا سامية ونبوغا خارقا).

(1) موريس كودفوراوي، "محمد"، منشورات ألبين ميشال، باريس 1957 و 1969 مجموعة: تطور الإنسانية، ص: 577.



مايكل هارت⁽¹⁾ Micheal H.Hart:

(بعض القراء سيندهشون ربما عندما يرون أنني وضعت محمدا على رأس الشخصيات التي أثرت في هذا العالم. وآخرون من المحتمل أن يعترضوا على اختياري. غير أن محمدا هو الرجل الوحيد في العالم الذي نجح بامتياز على المستويين الديني والدينيوي).

مونتغومري⁽²⁾ W.Montgomery:

(الطريقة التي تَقَبَّلَ بها الاضطهاد بسبب إيمانه، وخلق أصحابه الذين عاشوا معه واتخذوه مرشدا عظيما، وعظمة إنجازاته، كل هذا أثبت نزاهته. وعلى افتراض أن محمدا كان دجالا يثير مشاكل أكثر مما يحل، إلا أن أيا من الشخصيات العظيمة في تاريخنا، لم تنل ذلك التقدير الذي ناله محمد في الغرب).

لامارتين⁽³⁾ La Martine:

(إذا كانت عظمة الأهداف، وبساطة الوسائل، والنجاح الهائل الذي حققه، هي المقاييس الثلاثة لنبوغ الإنسان، فمن يجرؤ على مقارنة رجل عظيم من تاريخنا المعاصر بمحمد. إن أشهر عظماء تاريخنا الحديث، بنوا صناعة الأسلحة وقوانين الإمبراطوريات، ولم يحققوا -إن حققوا شيئا- إلا قوى مادية حُطِّمَتْ في غالب الأحيان قبلهم. في حين هز محمد جيوشا وقواعد وحرك شعوبا وإمبراطوريات وسلالات حاكمة "سلطوية"، وملايين الناس من ثلث العالم المأهول، بل وحرك آلهة وديانات وأفكارا وكذا عقائد ونفوسا...).

ماكسيم رودنسن⁽⁴⁾ Maxime Rodinson:

(محمد يعد واحدا من مؤسسي الديانات الكونية، والذي نعرفه أكثر.

إنسان رائع، جاء من مجتمع على هامش الحضارات الكبرى التي كانت في عصره، قادر على جذب بلاده الأم أولا، ثم فارضا نفسه على منطقة واسعة... وقد عَرَفَ أيضا كيف يوظف مواهبه الجليلة كرئيس سياسي وعسكري، ليبسط سيطرته على الجزيرة العربية،

(1) مايكل. ه. هارت، "ال 100 (المائة): ترتيب لأكثر الشخصيات تأثيرا في التاريخ"، نيويورك منشورات هارت 1978، ص: 33.

(2) مونتغومري، "محمد في مكة"، أوكسفورد 1953، ص: 52.

(3) ألفونس دي لامارتين، "تاريخ تركيا"، باريس: 1854، الكتاب الأول الجزء الأول ص: 280.

(4) ماكسيم رودنسن، مقالة "محمد"، نشرت في الموسوعة العالمية، ط سنة 2004.



صوفي (ليس تماما) شديد التدين، ولكن ليس قديسا كالمسيح وبودا .

إن ضعف هذه الشخصية الإنساني، لم يزد سيرتها الذاتية إلا سحرا... ولو أن الازدهار الذي حدث للإسلام بعد الرسول، كان نتيجة الظروف، بالنسبة للذين لا يرون يد الله، فإن جانبها مهما من ذاك النجاح كان بفضل نبوغ محمد، إذ يمكن أن نصفه بذكاء كبير وبمهارة وإصرار ملحوظ).

غاندي⁽¹⁾ Mohandas Kavamchaud Gandhi:

(كنت أريد أن أعرف جيدا حياة ذلك الذي يستحوذ، اليوم وبدون جدال، على قلوب ملايين البشر. وأنا مقتنع أكثر من ذي قبل، أنه ليس السيف الذي أوجد للإسلام مكانا في قلوب أولئك الذين بحثوا عن توجيه لحياتهم، بل كان ذلك التواضع الكبير، وذلك الاعتبار الفائق الذي كان يوليه لالتزاماته، وكذا تفانيه الكبير مع أتباعه وأصحابه، ثم شجاعته وثقته المطلقة في الله وفي رسالته. هذه الوقائع وليس السيف أوصلته لكل هذا النجاح، وسمحت له بتجاوز الصعاب).

غوته⁽²⁾ Goethe: "عاجلا أو آجلا يجب أن نبشر بإسلام عقلائي"

هذه عينة من عشرات (الشهادات) التي تترى كل يوم في عالم الغرب المسيحي واليهودي على حد سواء. لذلك فالغرب -إزاء محمد ﷺ- غريبان: منصف ومتحامل، مصداقا لقول تعالى: ﴿لَيْسُوا سَوَاءً مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ ﴿١١٣﴾﴾ (آل عمران)، وقوله ﴿وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِمْ خَشِعِينَ لِلَّهِ لَا يَشْتَرُونَ بِعَايَتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَٰئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ إِنَّكَ اللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿١١٤﴾﴾ (آل عمران)، وقوله: ﴿... وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنُهُ بِقَنْطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنُهُ بِدِينَارٍ لَا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا... ﴿٧٥﴾﴾ (آل عمران)، فالقرآن الكريم لم يعمم الأحكام والأوصاف على أهل الكتاب وإنما يميز بين فصائلهم وتياراتهم وفرقهم... ثم يقعد لقاعدة (عدم التعميم) هذه فيقول: (ليسوا سواء)⁽³⁾.

(1) غاندي، "الهند اليافعة"، ط 1928

(2) من رسالة مؤرخة في 15 يونيو 1817

(3) سباحة الإسلام: محمد عبارة، مجلة التسامح العمانية، ع: 1/2003، ص 28



لذلك وجب أن نلتفت (للمسيئين) بالقدر الذي يقوض ادعاءاتهم ويوهن كيد قذائفهم المسخرة في محاربة الإسلام تحت عنوان (مُحاربة الإرهاب)، من جهة، ورفعهم شعار ضرورة تعميق أطر الحوار بين العالمين المسيحي والإسلامي من جهة أخرى.

وإن موضوع (نبوة محمد ﷺ من خلال التوراة والإنجيل)، يمكن تلمسه في:

- العهد القديم (سفر التكوين، سفر التثنية، سفر اشعيا، سفر حبقوق، المزامير).

- العهد الجديد (إنجيل يوحنا، سفر رؤيا).

وكل هذه الأسفار والأنجيل - التي توسع فيها الباحث في هذا المؤلف جمعا وتحليلا ونقدا- تؤكد صدق هذا الكتاب المجيد (القرآن الكريم)، وصدق نبوة الرسول الخاتم الذي تلقاه:

يقول رب العالمين: ﴿وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدٌ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٦﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُوَ يُدْعَى إِلَى الْإِسْلَامِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٧﴾ يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴿٨﴾﴾ (الصف).

يقول الله تبارك وتعالى: ﴿الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْنُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ ... ﴿١٥٧﴾﴾ (الأعراف).

ويقول عز وجل: ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ ... ﴿٢٩﴾﴾ (الفتح).

محمد رسول الله، ورسوليته تتجلى في سيرته منذ بعثته إلى أن اختاره الله تعالى إليه؛ فتضمنت القرآن كله وهو يتنزل منجما، وتضمنت ما صدر منه من قول أو عمل أو إقرار زمانا ومكانا وإنسانا، فهل تملك الأمة هذه السيرة اليوم؟

وهل تستطيع أن تستخلص الرحمة المنهاج قبل أن تعيد تركيب السيرة المنهاج؟

وهل يحق وعد الله تعالى في الظهور الشامل لهذا الدين قبل ظهور الأشداء الرحماء الذين صنّعوا على الرحمة المنهاج، فكان مثلهم الفردي في التوراة ﴿... تَرَبُّهُمْ رُكْعًا سَجَدًا يَتَّبِعُونَ فَضْلًا مِنْ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ ... ﴿٢٩﴾﴾ (الفتح).



وكان مثلهم الجماعي في الإنجيل مصنوعا على مراحل ﴿... كَزَّرَجَ أَخْرَجَ سَطَكُهُ
فَتَازَرَهُ، فَاسْتَعْلَطَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ، يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ...﴾ (١٩) (الفتح).

فهنيئاً للأستاذ اسليماني (مولوده الجديد)، وندعو له بالتوفيق إلى مزيد من البحث
والتنقيب في قضايا (مقارنة الأديان) التي تفتح آفاقاً رحبة للحوار والتداول الثقافي
والحضاري من أجل غد أفضل للإنسانية.

فالحمد لله على نعمة الإسلام العظيم، والحمد لله على بعثة النبي الخاتم، وصلاة الله
وسلامه عليه وعلى إخوانه من الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه ومن تبع هداه ودعا
بدعوته إلى يوم الدين، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

وكتبه في فاس عبد ربه: محمد البنعيادي

كلية الآداب والعلوم الإنسانية فاس/ المغرب

في 13 محرم الحرام 1433 هـ الموافق 28 نونبر 2012



مدخل عام

حاجة البشرية إلى الأنبياء

إن من يؤمن بوجود الله، يعلم علم اليقين، أن خالق الكون ومبدعه، لا يمكن أن يترك عباده بلا هداية ولا رعاية، فكان من حكمته سبحانه جل علاه أن اصطفى من أطيبهم رجالا يرسلهم إليهم بالآيات البينات، يبلغون الناس ما أنزل إليهم ويبينونه، وذلك لحفظ النوع البشري، وتأمين مصالح معاشه ومعاذه، بإقامة القسط والعدل بين الناس قال سبحانه: ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مِنْ نِصْرِهِ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿١٦٥﴾﴾ (الحديد).

فبنو آدم في كثير من المواضع لا يعلمون حقيقة القسط ولا يقدرون عليه، فلا بد من إرسال أنبياء مبشرين ومنذرين ليهلك من هلك عن بينة، ويحيي من حيي عن بينة قال سبحانه: ﴿وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَرُسُلًا لَمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا ﴿١٦٤﴾ رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿١٦٥﴾﴾ (النساء).

فالنبوة ضرورة في حياة البشرية لا معدل عنها ولا محيد، يقول ابن القيم مبينا ذلك: "ومن هنا تعلم اضطراب العباد فوق كل ضرورة إلى معرفة الرسول وما جاء به وتصديقه فيما أخبر به، وطاعته فيما أمر به، فلا سبيل إلى السعادة والفلاح في الدنيا والآخرة إلا على أيدي الرسل، ولا سبيل إلى معرفة الطيب والخبيث على التفصيل إلا من جهتهم"⁽¹⁾، يستفاد من هذا الكلام أن الرسل بمثابة الميزان الذي يستعمله كل فرد في حياته لمعرفة الحسن من القبيح.

ثم يضيف ابن القيم قائلا: "وما ظنك بمن إذا غاب عنك هديه وما جاء به طرفة عين فسد قلبك، وصار كالحوت إذا فارق الماء، ووضع في المقلاة، فحال العبد عند مفارقة قلبه لما جاء به الرسول كهذه الحال بل أعظم، ولكن لا يحس بهذا إلا قلب حي"⁽²⁾؛

(1) زاد المعاد، ابن قيم الجوزية، تحقيق شعيب الأرنؤوط، عبد القادر الأرنؤوط، نشر مؤسسة الرسالة بيروت-لبنان، ط 3، 1998، ج 1، ص: 68.

(2) زاد المعاد، مرجع سابق، ص: 69.



فالرسل عليهم السلام بعثوا يهذبون العباد، ويخرجونهم من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد، ويجررونهم من رق عبودية المخلوق، إلى حرية رب العباد الذي أوجدهم من العدم وسيفنيهم بعد الوجود.

"كذلك لا يستطيع أن يعرف حقيقة العبادة، من فعل ما يحبه الله ويرضاه، وترك ما يكره الله ويأباه، إلا عن طريق الرسل الذين اصطفاهم الله من خلقه، وفضلهم على العالمين"⁽¹⁾، وتظهر ضرورة النبوة وحاجة البشر إليها أيضا من الوجوه الآتية:

- تصحيح زيغ العقل وانحراف الفطرة، فكثيرا ما يزيغ العقل وتنحرف الفطرة بتأثير عوامل متعددة، منها غلبة الأهواء والشهوات، وتأثير المجتمعات، ومن ثم يصبح الإنسان بحاجة ماسة إلى من يذكره، أو يصحح انحرافه ويقومه.

- تعريف الإنسان بالأمور الغيبية، إذ تمت أمور غيبية عظيمة، لا يمكن للإنسان أن يصل إلى معرفة أكثرها بمجرد العقل والحواس كالبعث بعد الموت والحشر والحساب والجنة..

- الإنسان مركب من مادة وروح وهذه الأخيرة لا يعلم حقيقتها إلا الله ومقومات الروح معنوية لا تفي بها العقول والأفكار، وإنما تفي بها هداية الله عن طريق أنبيائه وكتبه.

كل هذا وغيره يدل على أنه مهما تطور العقل البشري فإنه لا يستطيع الوصول إلى الحق الكامل في جميع المسائل، إلا إذا اتبعت الإنسانية رسل الله وأنبياءه عليهم السلام.

(1) النبوات، مرجع سابق، ص: 23.



مقدمة

الحمد لله رب العالمين خالق الكون العظيم، المنعم والمتفضل على خلقه أجمعين بنعم كثيرة لا تحصى، ومنها إرسال الرسل عليهم السلام لهداية العباد لعبادته وتوحيده. والصلاة والسلام على عبده الأمين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم تسليماً.

إن الأصل في الديانات السماوية أنها جاءت لأمرٍ مُهم وهو توحيد الله سبحانه وإفراجه بالعبادة، وكان من رحمة الله بعباده أنه اصطفى وبعث رسلاً لهداية البشرية وإخراجها من الظلمات إلى النور ومن عبادة الأفراد إلى عبادة رب العباد. وكان سيدنا محمد ﷺ ممن اصطفاهم الله سبحانه وختم به الرسالات، وهو الأمر الذي لم يقبله أهل الكتاب، ولا يعد محمد ﷺ حسب اعتقادهم سوى مدعي للنبوة، وأنه تلقى تعاليمه من بحيرى الراهب وورقة ابن نوفل ابن عم خديجة رضي الله عنها.

إلا أن الناظر في سيرة خير خلق الله يدرك يقيناً أن رسالته من عند الله، ففي القرآن وكتب الحديث والسيرة والآثار أدلة قاطعة لا تقبل الشك في أنه نبي مرسل من الله ورسالته ناسخة لما قبلها.

لكن مهما اتضح الأمر فإن أهل الكتاب لا يقبلون بهذه الأدلة، لأنهم لا يؤمنون بما جاء به محمد ﷺ، لذلك كان البحث في الكتاب المقدس عن تلك البشارات التي صدرت عن الأنبياء السابقين، وهي تبشر بمقدم نبي خاتم يؤسس دين الله الذي ارتضاه إلى قيام الساعة.

لكن السؤال الذي يطرح: لماذا يلجأ المسلم إلى البحث عن بشارات الكتاب المقدس بمحمد ﷺ؟

جواباً على ذلك أقول: إن البحث عن ذلك لم يأت من فراغ، إذ يوجد في القرآن الكريم والسنة والآثار ما يدفعنا لذلك.

ففي القرآن قال الله سبحانه: ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ، كَمَا يَعْرِفُونَ آبَاءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ (البقرة).

﴿الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْنُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ...﴾ (الأعراف).



﴿وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِّنْ عِندِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِن قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ ﴿٨٩﴾

(البقرة).

كما روى الإمام أحمد عن العرباض بن سارية السلمي، قال: "سمعت رسول الله ﷺ يقول: إني عبد الله في أم الكتاب لخاتم النبيين، وإن آدم لمنجدل في طيئته وسأنبئكم بتأويل ذلك، دعوة أبي إبراهيم وبشارة عيسى قومه، ورؤيا أمي التي رأيت وكذلك أمهات النبيين ترين" (1).

وروى البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: "إن مثلي ومثل الأنبياء من قبلي كمثل رجل بنى بيتا فأحسنه وأجمله إلا موضع لبنة من زاوية فجعل الناس يطوفون به ويعجبون له ويقولون: هلا وضعت هذا اللبنة، قال: فأنا اللبنة وأنا خاتم النبيين" (2).

وسياتي لاحقا تفصيل ذلك بما فيه الكفاية.

إشكالية الموضوع

إن أهل الكتاب من يهود ونصارى مُقَرَّبُونَ بوجود هذه البشارات في كتبهم المقدس ومقرون بدلالاتها على النبي الخاتم، لكنهم يصرون على أنه رجل من بني إسرائيل ويعتقد النصارى أنه عيسى ابن مريم، بينما لا زال اليهود في انتظاره.

لذا علينا نحن المسلمين البحث في نبوءات الكتاب المقدس وفهمها في إطار سياقها الصحيح، ولا محالة فإن ذلك سيفضي إلى كشف الحقيقة، وهي إثبات نبوة محمد ﷺ في توراتهم وإنجيلهم. وهذه هي الإشكالية الكبرى التي سأقوم ببيانها شرحا وتحليلا وتأصيلا.

أسباب اختيار البحث وأهميته:

1 - من خلال قراءتنا للقرآن تستوقفنا آيات عدة تخبرنا بأن محمدا عليه الصلاة والسلام المذكور في التوراة والإنجيل.

(1) رواه أحمد، رقم الحديث 17614، ج 7 ص: 136. ورجاله رجال الصحيح، ينظر بغية الرائد في تحقيق مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي، تحقيق عبد الله محمد دريش، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت لبنان، ط 1994، ج 8، ص 409.

(2) رواه البخاري، كتاب المناقب، باب ختم النبيين، ج 4، ص: 186.



- 2 - اشتغالنا بالكتاب المقدس وبتوجيه من أساتذتنا المحترمين تمكنا من التفكير في مثل هذه الموضوع.
- 3 - تعظيم القرآن للأنبياء جعلنا نطرح السؤال: هل التوراة والإنجيل تحدثا ولو بإشارة إلى محمد ﷺ.
- 4 - دراسة الآخر انطلاقا من مصادره لتكون الحجة عليه قوية.
- 5 - حينا للإسلام يحتم علينا الدفاع عنه بشتى الوسائل المشروعة والمقبولة نقلا وعقلا وأكاديميا. وهذا الموضوع وسيلة من الوسائل.
- 6 - تعريف الآخر بالحقيقة المحجوبة- الإسلام خاتم الرسالات- عنه من طرف رجال الكنيسة.
- 7 - إثبات نبوة محمد ﷺ في الكتاب المقدس تأكيد لما اخبرنا به القرآن الكريم.
- 8 - تصحيح مسار الدعوة العالمية والتبشيرية التي ينفرد بها النصارى، والتأكيد على أن الدعوة الصحيحة هي لمحمد عليه الصلاة والسلام وليس لعيسى عليه السلام لأنه من بني إسرائيل وجاء ليشر بسيدنا محمد ﷺ.

منهج البحث:

إن المنهج المتبع في هذا البحث هو المنهج الاستقرائي التحليلي وذلك من خلال تحديد النصوص الخاصة بالبشارة بمحمد ﷺ وتحليلها، كما اعتمدت أيضا المنهج الفيلولوجي وذلك بتتبع النصوص والمفردات خدمة للموضوع وقوة في الحجة، ثم أخيرا المنهج النقدي وذلك بإيراد تفسيرات أهل الكتاب ونقدها.

خطة البحث:

اشتملت خطة البحث على مدخل عام ومقدمة وأربعة فصول ثم خاتمة. المدخل العام بينت فيه حاجة البشرية إلى الأنبياء وفي المقدمة تحدثت عن إشكالية الموضوع ثم تناولت أسباب اختيار البحث وأهميته. ثم تحديد المنهج المتبع في البحث بالنسبة للفصل الأول قسمته إلى مبحثين اثنين، عرفت في المبحث الأول بمفهوم النبوة لغة واصطلاحا، والثاني قدمت فيه تعريفا بالكتاب المقدس وبيان تقسيماته عند كل من اليهود والمسيحيين.



أما في الفصل الثاني فقد تناولت نبوة محمد ﷺ في الإسلام من خلال القرآن وذلك في مبحث أول وفي السنة والآثار في مبحث ثان.

أما الفصل الثالث فتحدثت فيه بالشرح والتحليل عن بشارات العهد القديم بالنبي محمد ﷺ، مقسما إياه إلى ثلاثة مباحث وفقا لتقسيم العهد القديم عند اليهود، إذ ضم المبحث الأول بشارات التوراة من خلال سفر التكوين وسفر التثنية منتقلا إلى كتب الأنبياء التي حوت بدورها بشارات عدة في كل من سفر اشعيا وحجي وملاخي، أما المبحث الثالث فكان حديثي فيه عن بشارات المكتوبات كما هي واردة في سفر المزامير وسفر نشيد الأنشاد وسفر دانيال.

وما حواه العهد الجديد من بشارات جعلته فصلا رابعا مقسما إياه إلى ثلاثة مباحث: الأول خصصته لبشارات إنجيل متى وبشارته بملكوت السموات وبابن الإنسان، والحجر الذي رفضه البناءون، أما الثاني فكان موضوعه إنجيل لوقا وحديثه عن النبي أحمد، وعن النبي الأعظم منتهيا بمبحث ثالث وهو ما أخبرنا به يوحنا كبشارته بالنبي المنتظر وعن البارقليط.

وختمت بحثي بخاتمة حاولت فيها إبراز أهم نتائج هذه الدراسة في موضوع إثبات نبوة محمد ﷺ من خلال التوراة والإنجيل وذلك انطلاقا مما سبق الحديث عنه في فصول هذا العمل العلمي الأكاديمي القائم على الدليل. ولا أدعي أنني وفيت الموضوع حقه، ففي هذا البحث قضايا كبرى تحتاج إلى بيان أكثر كما أن هناك أخرى لا تقل عنها أهمية. وهذا ما سأستمر في البحث فيه بغية إيصال الحقائق كما هي، ولن يتحقق ذلك إلا بالخوض العميق في تلك القضايا التي يسمح علم مقارنة الأديان لنا باقتحام كنهها وجوهرها، ولعل هذا الأمر سيغير المفاهيم التي حجبتها القساوسة والرهبان وأساتذة اللاهوت عن أتباع المسيحية خصوصا البسطاء منهم.



الفصل الأول

تعريفات

من المفيد منهجياً أن تبدأ هذه الدراسة بمدخل توضيحي يلقي ضوءاً مناسباً على أهم مصطلحين يتردد ذكرهما في هذا العمل العلمي، وهما النبوة والكتاب المقدس.

المبحث الأول: مفهوم النبوة

المطلب الأول: النبوة لغة

النبوة، والنبى: "لفظان يؤخذان في اللغة من النبأ، بمعنى الخبر، يقال: نبأ وأنبأ: أخبر، والنبى من أنبأ عن الله"⁽¹⁾، أي أخبر، والنبأ ذو فائدة عظيمة يحصل به علم، وفي التنزيل قوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ ﴿٦٧﴾ أَنْتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ ﴿٦٨﴾﴾ (ص)، وقوله سبحانه عز وجل: ﴿عَمَّ يَسَاءُونَ ﴿١﴾ عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ ﴿٢﴾﴾ (النبأ).

ويقال "نبأً بتضعيف العين، وأنبأ بالهمز في الأول والأخير، ونبأً بالتضعيف أبلغ من أنبأ بالهمز، يدل على ذلك قوله تعالى: ﴿... قَالَتْ مَنْ أَنْبَأُكَ هَذَا قَالَ نَبَأَنِي الْعَلِيمُ الْخَيْرُ ﴿٣﴾﴾ (التحریم)، فلما كان الحديث عن الله تعالى - قال نبأني - بالتضعيف - الذي هو أبلغ، تنبها على تحققه وكونه من قبل الله تعالى"⁽²⁾.

وفي اللسان، في مادة نبأ - بالهمز - جاء:

النبىء: المخبر عن الله - عز وجل - لأنه أنبأ عنه.

وفي مادة نبا - بغير الهمز - جاء:

النبوة والنبوة والنبوة والنبى: ما ارتفع من الأرض، والنبى: العلم من أعلام الأرض التي يهتدي بها، ثم قال: "قال بعضهم، ومنه اشتقاق النبى: لأنه أرفع خلق الله، وذلك لأنه يهتدى به"⁽³⁾ فحصر المعنى هنا على الرفعة والأفضلية.

(1) تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، نشر دار العلم للملايين، بيروت، ط 4، 1990، مادة نبأ، ص: 74.

(2) المفردات في غريب القرآن، الراغب الأصبهاني، تحقيق وضبط محمد سيد كيلاني، دار المعرفة، بيروت، ص: 341.

(3) لسان العرب، ابن منظور، نشر دار صادر بيروت، ط 1، ج 1، مادة نبأ - نبا، ص: 164.



ويقال: "نبأ الشيء - نبأ ونبوءا: ارتفع وظهر، ونبأ الرجل نبأ: أخبر. نبأه الخبر وبالخبر: خبره، ويقال: نبأت زيدا عمرا خارجا: أعملته، والنبوءة سفارة بين الله عز وجل وبين ذوي العقول لإزاحة عائلها، [تبدل الهمز واوا] وتدغم فيقال: النبوءة، والنبؤ: المخبر عن الله عز وجل [وتبدل الهمزة ياءً وتدغم فيقال النبي] (ج) أنبياء"⁽¹⁾.

فكلمة نبأ أو نبا تدل على الخبر والعلم، كما ترتبط في معانيها بالشيء المرتفع سواء مرتفع من الأرض أو مرتفع المكانة.

المطلب الثاني: النبوة اصطلاحا

عرفها ابن حزم بقوله: "النبوة مأخوذة من الإنباء وهو الإعلام، فمن أعلمه الله عز وجل بما يكون قبل أن يكون أو أوحى إليه منبأ له بأمر ما فهو نبي بلا شك"⁽²⁾، وهنا يراعي ابن حزم البعد الرأسي في نظرية الاتصال أي من الله إلى الإنسان.

أما ابن تيمية فيؤكد في تعريفه النبوة على البعدين معا: الرأسي من الله إلى الإنسان، والأفقي من النبي إلى المكلفين، فيقول: "فالنبي هو الذي ينبئه الله وهو ينبأ بما أنبأه الله به"⁽³⁾، ويقول أيضا: "فالأنبياء ينبئهم الله فيخبرهم بأمره ونهيه وخبره وهم ينبئون المؤمنين بهم بما أنبئهم الله به ونهيه من الخبر والأمر والنهي"⁽⁴⁾.

وبالنسبة لجانب المعرفة الحاصلة عن طرق النبوة، فيجعلها أهل السنة إحدى طرق العلم الثلاثة المعتبرة وهي: الحس، والعقل، والمركب منها الخبر إذ من الأمور ما لا يمكن علمه إلا بالخبر، يقول ابن تيمية: "نفس النبوة تتضمن الخبر فإن النبوة مشتقة من الإنباء وهو الإخبار بالمغيَّب، فالنبي يخبر بالمغيَّب ويخبرنا بالغيب ويمتنع أن يقوم دليل صحيح على أن كل ما أخبر به الأنبياء يمكن معرفته بدون الخبر، فلا يمكن أن يجزم بأن كل ما أخبرت به الأنبياء يمكن أن يعرفه بدون خبرهم، ولهذا فإن أكمل الأمم علما المقرون بالطرق الحسية والعقلية والخبرية، فمن كذب بطريق منها فاته من العلوم بحسب ما كذب به من تلك الطرق"⁽⁵⁾.

- (1) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، ط 4، 2004، مادة نبأ، ص: 896.
- (2) الفصل في الملل والأهواء والنحل، ابن حزم، تحقيق محمد إبراهيم نصر، عبد الرحمان عميرة، نشر دار الجيل بيروت، ط 2، 1996، ج 5، ص: 119.
- (3) النبوات، ابن تيمية، تحقيق عبد العزيز صالح الطويان، نشر مكتبة أضواء السلف، ط 2000، ص: 23.
- (4) نفسه، 714.
- (5) درء تعارض العقل والنقل، ابن تيمية، تحقيق محمد رشاد سالم، ط 2، 1991، ج 1، ص: 179.



ويمتاز طريق المعرفة النبوية لدى أهل السنة بأنه نوع من المعرفة المتميز عن أنواع المعارف الأخرى كالإلهام والتوهم والكهانة والتنجيم، يقول ابن حزم: "ليس من باب الإلهام الذي هو طبيعة كقوله تعالى: ﴿ وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ... ﴾ (١٦٨) (النحل)، ولا من باب الظن والتوهم الذي لا يقطع بحقيقته إلا مجنون، ولا من باب الكهانة التي هي استراق الشياطين السمع من السماء فيرمون بالشهب الثواقب وفيه قوله تعالى: ﴿... شَيْطَانٍ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا... ﴾ (١١٢) (الأنعام). وقد انقطعت الكهانة بمجيء الرسول ﷺ، ولا من باب النجوم التي هي من تجارب تتعلم، ولا من باب الرؤيا التي لا يدعى أصدقت أم كذبت؟.

بل الوحي الذي هو النبوة قصد من الله تعالى إلى إعلام من يوحى إليه بما يعلمه به، ويكون عند الموحى به إليه حقيقة خارجة عن الوجوه المذكورة، يحدث الله عز وجل لمن أوحى به إليه علماً ضرورياً، بصحة ما أوحى به كعلمه بما أدرك بحواسه وبديهة عقله سواء سواء لا مجال للشك في شيء منه إما بمجيء الملك إليه به وإما بخطاب يخاطب به نفسه وهو تعليم من الله تعالى لمن يعلمه دون وساطة معلم^(١).

فالنبوة من الله ورحمة منه بعباده يقول شارح الطحاوية: "وإرسال الرسل من أعظم نعم الله تعالى على خلقه، وخصوصاً محمد ﷺ، كما قال الله تعالى: ﴿ لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ ءَايَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴾ (١١٤) (آل عمران)، وقوله جل جلاله: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴾ (١٠٧) (الأنبياء)^(٢).

هذه التعريفات نصل إلى الحديث عن الفرق بين النبي والرسول. الفرق الأول: أن الرسول هو من نبأه الله بخبر من السماء وأمره بتبليغه، أما النبي فلم يؤمر بالتبليغ^(٣).

وهذا الفرق غير مقبول لأمر:

أولاً: أن الله نص على أنه أرسل النوعين، الأنبياء والرسل، كما في قوله تعالى: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ فَيَنسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ ءَايَاتِهِ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ (٥٢) (الحج).

(١) الفصل في الملل والأهواء والنحل، مصدر سابق، ج ٥، ص: 120.

(٢) شرح العقيدة الطحاوية، ابن أبي العز الحنفي، نشر المكتب الإسلامي، بيروت، ط 9، 1988، ص: 158.

(٣) شرح العقيدة الطحاوية، ص: 158.



ثانيا: أن القرآن يحكي عما أخبر به أنبياء بني إسرائيل قومه، قائلا: ﴿ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا قَالُوا أَأَتَىٰ يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِنَ الْمَالِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَاللَّهُ يُؤْتِي مَلَكَهُ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٤٧﴾ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ آءَالُ مُوسَىٰ وَعَآلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّكُمْ إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٢٤٨﴾ ﴾ (البقرة).

ثالثا: قول الرسول ﷺ: "عرضت علي الأمم فرأيت النبي ومعه الرهط والنبي ومعه الرجل والرجلان، والنبي وليس معه أحد" (1).

رابعا: ترك البلاغ كتمان لوهي الله تعالى، والله لا ينزل وحيه ليكنتم ويدفن في صدر واحد من الناس، ثم يموت هذا العلم بموته (2).

الفرق الثاني: أن الرسول من أوهي إليه بشرع جديد، والنبي هو المبعوث لتقرير شرع من قبله (3).

ويعارض هذا أن آدم ليس رسولا بالرغم من تلقيه الشرائع التي على أساس منها قدم أبناء قاييل وهابيل قربانا فتقبل من أحدهما ولم يتقبل من الآخر، وما كان من قتل أحدهما لآخر وإمساك الثاني عن محاولة قتل أخيه لما في ذلك من الإثم ومخالفة الشريعة، كما قال تعالى: ﴿ وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقْبِلُ مِّنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِّنَ الْآخَرَ قَالَ لَأَقْبُلَنَّكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِّنَ الْمُتَّقِينَ ﴿٢٧﴾ لَئِن بَسَطْتَ إِلَىٰ يَدِكَ لِتَقْبَلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطِ يَدِي إِلَيْكَ لِأَقْبُلَنَّكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴿٢٨﴾ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبْوَأَ بِإِثْمِي وَإِثْمُكَ فَتَكُونَ مِّنْ أَصْحَابِ النَّارِ وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ ﴿٢٩﴾ ﴾ (المائدة).

(1) رواه الترمذي، باب ما جاء في الشفاعة، ج 4، رقم الحديث 2446، ص: 238. قال وهذا حديث حسن صحيح.

(2) الرسل والرسالات، عمر سليمان الأشقر، نشر دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، ط 6، 1995، ص: 14.

(3) روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، أبو الفضل شهاب الدين محمود الألوسي، نشر دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان، ج 17، ص: 173.



الفرق الثالث: أن الرسول هو المرسل إلى كفار يدعوهم إلى التوحيد أما النبي فهو المبعوث في قومه الموحدين⁽¹⁾.

ويعارض هذا كون عيسى ليس رسولا، بل من أولي العزم من الرسل، مع أنه أرسل إلى بني إسرائيل قومه المقرين بالله ربا واحدا كما قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَبْنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ﴾ (الصف).

فالتعريف الدقيق إذن للرسول، هو أنه النبيء بخبر من السماء والمرسل بشرع جديد إما إلى قوم موحدين، وإما إلى كفار يدعوهم إلى التوحيد وإلى العمل بهذا الشرع وإما إلى الفريقين معا.

وهكذا كان حال بعثة سيدنا محمد ﷺ "فقد أرسل إلى المنتسبين إلى التوحيد وإلى غيرهم من كفار الأرض فدعاهم جميعا إلى التوحيد الخالص، وإلى شرع جديد مصدق ومهيمن على الشرائع السابقة"⁽²⁾. أما قول المعتزلة "إنه لا فرق بين النبي والرسول"⁽³⁾ فيخالف قوله ﷺ فيما رواه الإمام أحمد عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه أنه قال: "قلت يا رسول الله أي الأنبياء كان أول؟ قال آدم، قلت يا رسول الله ونبي كان؟ قال نعم، نبي مكلم قلت يا رسول كم المرسلون؟ قال ثلاثمائة وبضعة عشر جما غفيرا" وفي رواية أبي أمامة قال أبو ذر: "قلت يا رسول الله: كم وفاء عدة الأنبياء؟ قال مائة ألف وعشرون ألف، الرسل من ذلك ثلاثمائة وخمسة عشر جما غفيرا"⁽⁴⁾.

هذا الحديث يؤكد رأي من قال بالفرق بين النبي والرسول، إذ أن بينهما عموما وخصوصا فكل رسول نبي وليس كل نبي رسول، وبشكل عام فما هي البشرية إلى الأنبياء؟.

(1) النبوات، مرجع سابق، ص: 719.

(2) نبي الإسلام بين الحقيقة والإدعاء، عبد الراضي محمد عبد المحسن، نشر الدار العالمية للكتاب الإسلامي، الرياض، ط 1، 1998، ص: 11.

(3) شرح الأصول الخمسة، القاضي عبد الجبار بن أحمد، تحقيق عبد الكريم عثمان، نشر مكتبة وهبة، القاهرة، ط 3، 1996، ص: 567.

(4) رواه أحمد في مسنده، رقم الحديث 22167، ج 8، ص: 570.



المبحث الثاني: الكتاب المقدس وأقسامه

إن الكتاب المقدس هو عنوان شامل لكتابين مقدسين لدى اليهود والنصارى وينقسم إلى العهد القديم والعهد الجديد.

المطلب الأول: العهد القديم: Old Testament

1- تعريفه:

العهد القديم هو "التسمية العلمية لأسفار اليهود، وليست التوراة إلا جزءاً من العهد القديم، وتطلق التوراة على جميع الأسفار من باب إطلاق الجزء على الكل"⁽¹⁾. وهي - التوراة - كلمة عبرانية تعني الشريعة أو الناموس، ويسمونها كذلك بـ "Pantateuque" وهي كلمة يونانية مركبة فـ "Panta" تعني خمسة وـ "teukhos" تعني الكتاب - السفر - والكلمة كلها تعني الأسفار الخمسة"⁽²⁾ ويستخدم كذلك اليهود عبارة "ספרי הקודש" أو "כותבי הקודש" أي الكتب المقدسة ويستخدمون أحياناً כותבים أي الكتب.

ويطلق أيضاً على العهد القديم كلمة "תנ"ך" تناخ" وكل حرف من أحرف هذه الكلمة يرمز إلى الأجزاء المكونة للعهد القديم.

- "حرف التاء "ת" يرمز إلى التوراة תורה.

- حرف النون "נ" يرمز إلى الأنبياء נביאים.

- حرف الكاف أو الخاء כ يرمز إلى المكتوبات כותבים"⁽³⁾.

2- مكوناته:

أ- التوراة:

وتحتوي على خمسة أسفار:

- سفر التكوين: "בראשית" بمعنى البدء، يقص هذا السفر تاريخ العالم من تكوين السموات والأرض، ويشمل كذلك قصة الخطيئة التي ارتكبتها آدم، ونزوله إلى الأرض

(1) اليهودية، أحمد شلبي، نشر مكتبة النهضة المصرية، ط 8، 1988، ص: 230.

(2) الأسفار المقدسة في الأديان السابقة للإسلام، علي عبد الواحد وافي، مكتبة نهضة مصر، ط 1، 1964، ص: 14.

(3) الخطأ والدخيل في توراة بني إسرائيل، إبراهيم ثروت حداد، مكتبة التنوير الإسلامي، ص: 17.



عقابا له، ثم أولاده وما جرى بينهم، وقصة الطوفان ونشأة الشعوب بعده وقصة إبراهيم وتجوّاله ونسله إلى إسحاق ويعقوب وأولاده ويقع هذا السفر في خمسين إصحاحا.

- سفر الخروج: "צוואות" بمعنى أسماء، ويعرض هذا السفر تاريخ بني إسرائيل في مصر وقصة موسى ورسالته وخروجه مع بني إسرائيل وتاريخهم أثناء مرحلة التيه التي قضاها في صحراء سيناء، وإليها يشير القرآن: ﴿قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ...﴾ (٦٦) (المائدة)، وفي هذا السفر أيضا الوصايا العشر التي أعطاها الله لموسى، وفيه كذلك كثير من المسائل التشريعية والتعاليم الدينية الخاصة بيهوه إله بني إسرائيل، ومنها وصف خيمة الاجتماع، وتابوت العهد، وما حدث لبني إسرائيل في غيبة موسى، ويضم هذا السفر أربعين إصحاحا.

- سفر اللاويين: "קריאות" ويقرأ بمعنى: ودعى، ويسمى في اللاتينية بـ: tvitius أي لاويون نسبة إلى أسرة لاوي أو ليفي، ويحتوي هذا السفر على كثير من التشريعات والوصايا والأحكام، مثل كفارات الذنوب، والأطعمة المحرمة، والأنكحة المحرمة وكذلك الطقوس والأعياد والنذر والطهارة، كما يحتوي على الأمور المتصلة بالعادات والأوامر الدينية التي يستحق من اتبعها الثواب ومن خالفها العقاب⁽¹⁾. ويقع في سبعة وعشرين إصحاحا.

- سفر العدد: "מספרי" بمعنى في البرية، وهو سفر حافل بالعدد والتقسيم لأسباط بني إسرائيل، وبه ترتيب منازلهم حسب أسباطهم، وإحصاء للذكور منهم وبجوار هذا العد، فيه حديث عن سيرة بني إسرائيل في برية سيناء وما بعدها، فهو بذلك استمرار لما ورد في سفر الخروج، وفيه كثير من التنظيمات والتعاليم الطقسية والاجتماعية، والمدنية⁽²⁾، وهو سفر مكون من ستة وثلاثين إصحاحا.

- سفر التثنية: "דברים" أي الإعادة والتكرار لتثبيت التشريعات والتعاليم ويسمى في اللاتينية "Deuteronomium" وفي هذا السفر عرض للوصايا العشر عرضا جديدا كما أعيد الكلام عن الأطعمة الحلال والحرام وعن نظام القضاء والملك عند بني إسرائيل، وتحدث هذا السفر عن الكهنة والنبوة، كما تحدث عن انتخاب يوشع بن نون خلفا لموسى،

(1) اليهودية، مرجع سابق، ص: 234، ينظر تورا اليهود والإمام ابن حزم الأندلسي، عبد الوهاب عبد السلام طويلة، نشر دار القلم، دمشق، ص: 54.

(2) اليهودية مرجع سابق، ص: 235.



ويتهي هذا السفر بخبر وفاة موسى ودفنه في جبل مؤاب⁽¹⁾. وعدد إصحاحاته أربعة وثلاثون سفراً.

ب- الأنبياء "נביאים" وينقسم إلى قسمين:

- قسم الأنبياء الأول ويحتوي على:

- 1 - يوشع "יהושע" وهو خادم موسى عليه السلام، وهو أول القضاة.
 - 2 - القضاة "שופטים".
 - 3 - صموئيل الأول والثاني "שמואל" وهو اسم عبري معناه "اسم الله" وسموئيل اسم لنبي عبراني وهو آخر القضاة.
 - 4 - الملوك الأول والثاني.
- قسم الأنبياء الأخر، ويضم أنبياء كبار وأنبياء صغار⁽²⁾.

- 1 - إشعيا "ישעיה" وهو اسم عبري معناه الإله يخلص.
 - 2 - ارميا "ירמיה" هي عبارة عبرية تعني الإله يؤسس أو "الإله يثبت" أو الإله "يعلي".
 - 3 - حزقيال "חזקאל" كلمة عبرية معناها "الإله يقوى".
- الأنبياء الصغار وهم اثنا عشر نبيا:

- 1 - هوشع "הושע" اسم عبري معناه "الإله المنتقد المخلص".
- 2 - يوثيل "יוئיל" تركيب عبري معناه "يهوه هو الله".
- 3 - عاموس: "אמוס" اسم عبري معناه "محمل" أو "مثقل بالأحمال"⁽³⁾.

(1) اليهودية مرجع سابق، ص: 235.

(2) الأنبياء الكبار: جاءت تسمية أسفار الأنبياء الكبار في الترجمة السبعينية، وترجمة الفولجاتا، والترجمات الإنجليزية للكتاب المقدس، وسميت هذه الأسفار بأسفار الأنبياء الكبار تعبيراً عن طول السفر بالمقارنة بأسفار الأنبياء الصغار.

- الأنبياء الصغار: أطلق علماء الكتاب المقدس اليهود على هذه الأسفار "الأنبياء الاثنا عشر" نسبة لأنبياء الصغار وكانوا يضعونهم في كتاب واحد لما بينهم من ترابط ولأهمية هذه الأسفار فقد وضع اليهود بعض الأسفار ضمن القراءات اليومية متلازمة مع أسفار موسى. ينظر أطلس الأديان، سامي عبد الله بن أحمد الملغوث، نشر مكتبة العبيكان، ط 1، 2007، ص: 38.

(3) الخطأ والدخيل، مرجع سابق، ص: 23.



- 4 - عوباديا "לובדיה" ومعناه "عبد يهوه".
- 5 - يونان "יונן" أو يونس وهما الصيغة السريانية والعربية للاسم العبري "يوناه أي حمامة".
- 6 - ميخا "מיכה" اسم معناه "من مثل يهوه".
- 7 - ناحوم "נחום" أي "المعزي".
- 8 - صفنيا "צפניה" اسم عبري معناه "يهوه".
- 9 - حجي "חגי" اسم عبري معناه "مولود في يوم عيد".
- 10 - زكريا "זכריה" اسم عبري معناه "يهوه قد ذكر".
- 11 - ملاخي "מלאכא" اسم عبري معناه "رسولي" أو ملاكي".
- 12 - حبقوق "חבקוק" اسم عبري معناه يعانق⁽¹⁾.

ج- المكتوبات "כותבים" ويضم الأسفار التالية:

- 1 - المزامير: ويسمى بالعبرية: "תהלים" وسمي بهذا الاسم لأنه يحوي مجموعة من الأغاني تنشد بمصاحبة المزامير. وذلك في الأفراح أو الحروب..
- 2 - الأمثال ويسمى بالعبرية "מیشלים" يضم مجموعة من الأمثال، ويتناول موضوعات مختلفة مثل: مخافة الإله، طاعة الوالدين، احترام المعلمين والنهي عن المنكر، وعدم الغش.
- 3 - أيوب: "איוב" ليس له اشتقاق عبري، وأشار "جيزينوس" إلى أنه- أيوب- من أصل عربي من آب بمعنى رجع/ تاب، ولعله قريب من اللفظة العربية "آيب" بمعنى "الراجع إلى الإله أو التائب".
- 4 - نشيد الأنشاد "שיר השירים" ويسمى أحيانا نشيد سليمان، ويضم قصائد كتبت على هيئة حوار.
- 5 - راعوث ويسمى بالعبرية רות.

(1) الخطأ والدخيل مرجع سابق، ص: 23-24.



6 - مرثي ارميا يسمى في العبرية "איכה" بمعنى "كيف".

7 - الجامعة يسمى في العبرية "קוהלת".

8 - استير يسمى في العبرية "מגלת אסתר".

9 - دانيال "דניאל" وهي كلمة معناها "الإله قص" (1).

10 - عزرا.

11 - نحميا.

12 - أخبار الأيام الأول والثاني.

هذه إذن الأسفار المكونة للعهد القديم لدى اليهود، بهذا الترتيب الذي قدمت ويبلغ عددها تسعة وثلاثين سفراً (2).

المطلب الثاني: ترتيب أسفار العهد القديم عند المسيحيين

منذ القرن الثالث عشر اعتمد المسيحيون تقسيماً ثلاثياً للكتب المقدسة، لكن على نحو مختلف عن تقسيم اليهود، حيث قسموا العهد القديم إلى الكتب التاريخية وكتب الشعر والحكمة وكتب الأنبياء، والجدول التالي يبين هذا الترتيب مع تاريخ تدوين السفر - تاريخ افتراضي (3).

(1) الخطأ والدخيل، مرجع سابق، ص: 28.

(2) يضم كل من سفر صمويل والملوك وأخبار الأيام سفرين لتكتمل بذلك أسفار العهد القديم التسعة والثلاثون.

(3) تاريخ وعقائد الكتاب المقدس بين إشكالية التقنين والتقدّيس دراسة في التاريخ النقدي للكتاب المقدس في الغرب المسيحي، يوسف الكلام، صفحات للنشر والتوزيع سورية، ط 1، 2009، ص: 76.



تاريخ التدوين	الأسفار	-1 الأخماس	الكتب التاريخية
القرن 31 ق.م	التكوين الخروج اللاويين العدد+التثنية		
6 ق.م 21-11 ق.م 5 ق.م 6 ق.م 6 ق.م 4 ق.م 4 ق.م 2 ق.م 5 ق.م 7 ق.م 5 ق.م 3 ق.م 2 ق.م	يوشع القضاة راعوث صموئيل الملوك الأيام عزرا نحميا استير أيوب المزامير الأمثال قوهلت نشيد الأنشاد	-2	كتب الشعر والحكم
8 ق.م 6 ق.م 6 ق.م 6 ق.م 2 ق.م	اشعيا إرميا مراثي إرميا حزقيال دانيال		
6 ق.م 4 ق.م 8 ق.م 5 ق.م 8 ق.م 7 ق.م 6 ق.م 5 ق.م	هوشع يوئيل عاموس عوباديا يونان ميخا ناحوم حبقوق صفنيا حجي زكريا ملاخي	كتب النبوة	



خاتمة

يمكن إجمال نتائج هذه الدراسة العِلْمِيَّة حول موضوع إثبات نبوة محمد صلى الله عليه وسلم من خلال التوراة والإنجيل، في النقاط الكبرى التالية:

- إن العهد الذي عقده الله مع إبراهيم عليه السلام كان من جهة سيدنا إسماعيل لا إسحاق؛ إذ كان من بين شروط العهد: الختان وإسماعيل ختن قبل إسحاق، وأن حق وراثته الابن لأبيه تستلزم البكورية وإسماعيل كان هو بكر إبراهيم، ومحمد ﷺ جاء من جهة إسماعيل عليه السلام المستفيد الشرعي من عهد الله مع إبراهيم عليه السلام.

- وصية يعقوب بمجيء شيلون في مستقبل الأيام تحققت بمجيء محمد ﷺ الذي أطاعته الشعوب وخضعت له الأمم. وقد قال الله سبحانه بشأن وصية يعقوب عليه السلام: ﴿أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِن بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَاللَّهُ ءَابَاؤُنَا أَبُوآبِكَ وَإِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهُهَا وَجِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾ (البقرة).

- إن النبي المثلي -سفر التثنية 18: 18- الذي بشر به موسى عليه السلام لم يكن المقصود به نبيا من بني إسرائيل وليس كذلك هو المسيح عليه السلام؛ إذ أنه لا مثلية بين موسى وعيسى عليهما السلام وإنما المثلية واضحة عند المقارنة بين موسى عليه السلام ومحمد ﷺ وما زاد الأمر تأكيدا هو: كون خطاب موسى عليه السلام كان لأسباط بني إسرائيل الاثني عشر وكانوا موجودين حينما أخبرهم عن نبوة النبي المثلي؛ فاتضح بذلك أن قوله: من وسط إخوتهم هم بني إسماعيل عليه السلام.

- إن النبي الذي ماثل موسى عليه السلام سيأتي من جبال فاران "وجاء الرب من سيناء وأشرق من ساعير، وتلألأ من جبال فاران" وهذه الأخيرة توجد بالجزيرة العربية وليس بصحراء سيناء، وهذه النبوءة تتطابق مع قول الحق تبارك وتعالى: ﴿وَالَّذِينَ وَالزَّبُوتُونَ ۝١ وَطُورِ سِينِينَ ۝٢ وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ ۝٣﴾ (التين). كما أكدت البشارة أن نبي فاران سيأتي محاطا بعشرة آلاف قديس وهم فعلا صحابة الرسول ﷺ وفي هذا تطابق أيضا مع ما رواه البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما من أن النبي ﷺ خرج من المدينة في رمضان ومعه عشرة آلاف من الصحابة رضوان الله عليهم.



- ما بشر به حبقوق نبوءة عن محمد ﷺ، فبالإضافة إلى حديثه عن فاران- الأمر الذي يؤكد ما جاء في سفر التثنية- فإنه أيضا أشار إلى تيماء التي يقول أهل الكتاب إنها توجد شمال أدوم، إلا أن الأمر ليس كذلك فتياء توجد بالحجاز فعلم من ذلك أن تحريف أهل الكتاب للأماكن الجغرافية سببه علمهم بمدى خطورتها عليهم؛ لأنها حددت مكان صاحب الرسالة سيد الخلق عليه الصلاة والسلام.

- محمد ﷺ هو رئيس السلام، ويحمل الرياسة على كتفه وهي علامة نبوته عليه الصلاة والسلام، وهو ما أخبر به اشعيا. كما تحدث هذا السفر- إشعيا- عن موطن الوحي "وحي من جهة بلاد العرب في الوعر في بلاد العرب"؛ ولم يكن هناك وحي في بلاد العرب سوى الوحي إلى خير الخلق عليه الصلاة والسلام، وتم أيضا تحديد مكان هجرته، وذكر سبب الهجرة "فإنهم من أمام السيوف قد هربوا"، وبعد عام من الهجرة ستكون معركة وهي معركة بدر، أليس هذا بعيدا كل البعد عن المسيح عيسى عليه السلام.

- محمد ﷺ هو النبي الأمي بشهادة التوراة نفسها "أو يدفع الكتاب لمن لا يعرف القراءة ويقال اقرأ هذا فيقول لا أعرف القراءة"، وهو ما أخبرنا به أيضا الله سبحانه في كتابه العزيز عن أمية خاتم النبيين والمرسلين عليه الصلاة والسلام يقول: ﴿الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْنُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ...﴾ (الأعراف).

- النبي الذي حددت أوصافه في سفر اشعيا من حيث أنه يخرج الحق للأمم وأنه سيتنصر "لا يكمل ولا ينكسر حتى يضع الحق في الأرض" هو محمد ﷺ صاحب الرسالة الخاتمة؛ أما المسيح عليه السلام فقد مات على الصليب حسب اعتقادهم.

- رسالة هذا النبي المبشر به لا تخص العرب وحدهم، بل رسالته عامة إلى كل الشعوب فهو إذن "مشتهى كل الأمم"، وهو طبعاً النبي العظيم وسيد الأنبياء.... الذي يقيم مملكة لن تنقرض أبداً.

- النبي المذكور في سفر نشيد الأنشاد هو محمد ﷺ وليس عيسى عليه السلام؛ فالأوصاف التي قدمها السفر لا تتعلق بالمسيح إذ كلها جاءت متطابقة مع التصور الإسلامي.

- ملكوت الله المذكور في الإنجيل لا علاقة له بالمسيح؛ بل المسيح عليه السلام قال: "إن ملكوت الله ينزع منكم ويعطى لأمة تعمل ثماره" وفي المقابل أعطى أمثلة عن الملكوت



كمثال "حبة الخردل" الصغيرة الحجم لكنها تنمو فتصبح أكبر، والقرآن نفسه ذكر مثالا شبيها بها ذكر عيسى عليه السلام يقول الله تعالى: ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرْتَهُمُ رُكَعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمِثْلَهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْهَهُ فَازْرَهُ فَاسْتَعْلَظَ فَأُسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوْقِهِ يُعْجَبُ الزَّرْعُ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿٢٩﴾﴾ (الفتح).

- ابن الإنسان الذي جاء ليدين العالم وجاء ليخلص ما قد هلك هو الرحمة المهداة محمد ﷺ؛ الذي جاء بالحق ودعا إليه وهو من نَسَخَ السبت يوم الجمعة أما المسيح فلم يحرم تقديس يوم السبت.

- النبوة انتقلت من بني إسرائيل إلى بني إسماعيل في شخص سيد العالمين محمد عليه أزكى الصلاة التسليم، فقال عيسى عليه السلام "الحجر الذي رفضه البنائون صار رأس الزاوية"، ورسولنا الحبيب ﷺ قال: "مثلي ومثل الأنبياء من قبلي كمثال رجل بنى بيتا فأحسنه وأجمله إلا موضع لبنة من زاوية، فجعل الناس يطوفون به ويعجبون له ويقولون: هلا وضعت هذه اللبنة، قال: فأنا اللبنة وأنا خاتم النبيين". فأين المسيح عليه السلام من هذا كله؟.

- ترنيمة "المجد لله في الأعالي وعلى الأرض السلام وللناس المسرة" ماهي إلا تحريف قام به أهل الكتاب، وأصلها الحقيقي هو: "المجد لله في الأعالي أو شك أن يجيء الإسلام للأرض يقدمه للناس أحمد".

- الباراقليط الذي سيأتي بعد المسيح عليه السلام ويمكث إلى الأبد ويمجد المسيح ولا يتكلم من نفسه بل كل ما يسمع يتكلم به ويخبر بأمر آتية - الغيبية - ليس هو الروح القدس كما فسر النصارى ذلك؛ بل ذلك محمد ﷺ الذي ما زالت رسالته باقية لا رسالة بعدها، وأنه مجد المسيح عليه السلام باعتباره رسولا إلى بني إسرائيل وليس إلهًا. والروح القدس ليس له من هذا شيئا.

لأستخلص إذن انطلاقا مما سبق أن ما أخبرنا به الله خالقنا سبحانه وتعالى علوا كبيرا في كتابه العزيز، ورسوله ﷺ في سنته المطهرة وكذلك الآثار من أن الكتب السابقة - التوراة والإنجيل - بشرت بخير البشرية المرسل إلى العالمين، يعد من أقوى الأدلة على صدق رسالة محمد ﷺ بشهادة الكتاب المقدس.



إن البشارات التي ذكرتها في بحثي تحليلا ومناقشة فإن ذلك لا يعني أني أملت بالموضوع كاملا؛ وإنما بقيت بشارات أخرى تحتاج إلى بيان أكثر وإن عدم دراستي إياها راجع قلة الدليل؛ وإلزام أهل الكتاب بها يتطلب الحجة القوية، ولا يتأتى ذلك إلا بعمل أكبر من هذا حجما حتى يكون البحث أكثر تفصيلا وذلك بالإحاطة بجميع البشارات الواردة في التوراة والإنجيل، وما جاء أيضا في كتب الهندوس والصابئة والبوذيين، وما وجد أيضا ضمن المخطوطات المكتشفة.

وأختم بقوله سبحانه: ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَىٰ الدِّينِ كُلِّهِ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾ (٢٨) (الفتح).



لائحة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم.
- 1- العربية:
- الكتاب المقدس، مطبعة وليم وايس لندن، طبعة 1848.
- الكتاب المقدس - الترجمة اليسوعية- دار المشرق بيروت لبنان، ط3، 1988.
- الكتاب المقدس كتاب الحياة، ط1994.
- الكتاب المقدس، دار الكتاب المقدس مصر، الإصدار السادس، ط1، 2008.
- العهد الجديد، ترجمة بين سطور- يوناني-عربي- إعداد الآباء بولس الفغالي - انطوان عوكر - نعمة الله الخوري - يوسف فخري، ط1، 2003.
- التوراة السامرية، ترجمة الكاهن السامري أبو الحسن السوري، نشرها وعرف بها أحمد حجازي السقا، نشر دار الأنصار القاهرة ط1، 1978.
- التوراة السامرية، ترجمة وتحقيق أنيس الغندور، مكتبة النافذة، ط1، 2008.

كتب التفسير

- أ- المسيحية:
- أدي وليم، الكنز الجليل في تفسير الإنجيل، إصدار مجمع الكنائس في الشرق الأدنى، بيروت 1973.
- باركلي وليم، تفسير العهد الجديد، إنجيل متى ومرقس، نشر دار الثقافة، القاهرة، ط1، 1993.
- سرجيوس نجيب، تفسير الكتاب المقدس - سفر التكوين.
- سميث هاملتون، تفسير موجز لنشيد الإنشاد، طبع في إنجلترا، مؤسسة غرين.
- سمعان كهلون، مرشد الطالبين إلى الكتاب المقدس الثمين، طبع في بيروت، سنة 1869.



- فرانس، التفسير الحديث للكتاب المقدس، العهد الجديد، إنجيل متى، ترجمه إلى العربية أديبه شكري، مراجعة نكلس نسيم، نشر دار الثقافة مصر، ط 1، 1990.
- قمير يوحنا، نشيد الأنشاد، نشر جامعة الروح القدس الكسليك لبنان، 1994.
- كندر ديريك، التفسير الحديث للكتاب المقدس العهد القديم المزامير، ترجمة القس منيس عبد النور، نشر دار الثقافة القاهرة، ط 1، 1993.
- المسكين متى، الإنجيل بحسب القديس لوقا، دراسة وتفسير وشرح الأب، نشر مطبعة دير القديس أنبا مقار، القاهرة، ط 1، 1998.

ب- الإسلامية:

- البغوي أبو محمد الحسين بن مسعود، معالم التنزيل، تحقيق محمد عبد الله النمر، ضميرية عثمان جمعة، سليمان مسلم الحرش، نشر دار طيبة للنشر والتوزيع، ط 4، 1997.
- السعدي عبد الرحمان بن عبد الله، تيسير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان، تحقيق عبد الرحمان بن معلا اللويح، الناشر مؤسسة الرسالة، ط 1.
- الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، تحقيق أحمد محمد شاكر، نشر مؤسسة الرسالة، ط 1، 2000.
- القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، تحقيق هشام سمير البخاري، نشر دار عالم الكتب، الرياض، ط 2003.
- ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، تحقيق سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط 2، 1999.

كتب الحديث

- البخاري الجحفي محمد بن إسماعيل أبو عبد الله، الجامع الصحيح المختصر المشهور بصحيح البخاري، تشرف بخدمته والعناية محمد زهير بن ناصر الناصر، نشر دار طوق الحمامة بيروت لبنان ط 1، 1422.
- الترمذي، الجامع الكبير، تحقيق بشار عواد معروف، نشر دار الغرب الإسلامي بيروت، ط 1، 1996.



- ابن حنبل أحمد، مسند الإمام احمد بن حنبل، حققه ووضع حواشيه ورقم أحاديثه محمد عبد القادر عطا، نشر دار الكتب العلمية بيروت لبنان، ط 1، 2008.
- العسقلاني ابن حجر، فتح الباري شرح صحيح البخاري، تحقيق عبد العزيز بن عبد الله بن باز، محب الدين الخطيب، نشر دار الفكر.
- مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري، صحيح مسلم، مراجعة فؤاد عبد الباقي، نشر دار إحياء التراث العربي، ط 1، 1991.
- الهيثمي الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر، بغية الرائد في تحقيق مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، تحقيق عبد الله محمد دريش، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت لبنان، ط 1994.

كتب السيرة

- ابن إسحاق، السيرة النبوية، تحقيق أحمد فريد المزيدي، نشر دار الكتب العلمية، بيروت ط 1، 2004.
- ابن سعد، الطبقات الكبرى، تحقيق علي محمد عمر، نشر مكتبة الخانجي القاهرة، ط 1، 2001.
- ابن هشام، السيرة النبوية، تحقيق عمر عبد السلام تدمري، نشر دار الكتاب العربي، بيروت ط 3، 1990.
- السيوطي أبي القاسم عبد الرحمان بن عبد بن أحمد بن أبي الحسن الخثعمي، الروض الأنف في تفسير السيرة النبوية لابن هشام، علق عليه ووضع حواشيه مجدي منصور، نشر دار الكتب العلمية بيروت،
- الخضري الشيخ محمد، نور اليقين في سيرة سيد المرسلين، نشر مكتبة الصفا، القاهرة، ط 1، 2002.
- أبو الخليل شوقي، أطلس السيرة النبوية، نشر دار الفكر، دمشق، ط 1، 2002.
- الملوغوث سامي بن عبد الله، الأطلس التاريخي لسيرة الرسول ﷺ، نشر مكتبة العبيكان، ط 3، 2004.



- النجار عبد الوهاب، قصص الأنبياء، نشر دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، ط 3.
- ابن يحيى محمد بن عبد الله، عيون الأثر في فنون المغازي والشمال والسير، نشر مكتبة القدس للنشر والتوزيع. ط 1986.

معاجم لغوية

- الجوهري إسماعيل بن حماد، تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، نشر دار العلم للملايين، بيروت، طبعة 4، 1990.
- ابن منظور، لسان العرب، نشر دار صادر بيروت، ط 1.
- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، ط 4، 2004.

معاجم الكتاب المقدس

- فيرلين د. فيربروج، القاموس الموسوعي للعهد الجديد، نشر مكتبة دار الكلمة مصر، ط 1، 2007.
- قاموس الكتاب المقدس، تأليف نخبة من الأساتذة ذوي الاختصاص ومن اللاهوتيين، تحرير بطرس عبد الملك جون الكسندر طمس، إبراهيم مطر، نشر مجمع الكنائس في الشرق الأدنى، ط 2، 1971.

معاجم تاريخية

- عبودي هنري، معجم الحضارات السامية، نشر جروس برس، طرابلس، لبنان، ط 3، 1991.

كتب الأديان

- الإسكندراني سعيد بن حسن، مسالك النظر في نبوة سيد البشر، تحقيق وترجمة ودراسة محمد عبد الله الشراوي، نشر مكتبة الزهراء.
- الأشقر عمر سليمان، الرسل والرسالات، نشر دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، ط 6، 1995.



- الأَعْظَمِي مُحَمَّد ضِيَاء، دَرَاَسَات فِي الْيَهُودِيَّة وَالْمَسِيحِيَّة وَأَدْيَان الْهِنْد، نَشْر مَكْتَبَةُ الرَّشْد، الرَّيَاض، ط 2، 2003.
- الْبَاجِرْجِي زَادَةُ عَبْد الرَّحْمَان، الْفَارَق بَيْن الْخَالِق وَالْمَخْلُوق، تَصْحِيح وَمَرَاجَعَةٌ، ع. الْمَنْعَم فَرْج دُرُويْش، ط 1987.
- بُوَكَاي مَوْرِيْس، الْقُرْآن الْكَرِيم وَالتَّوْرَةُ وَالْإِنْجِيل وَالْعِلْم دَرَاَسَةُ الْكُتُب الْمَقْدَسَةُ فِي ضَوْء الْمَعَارِف الْحَدِيثَةُ، نَشْر مَكْتَبَةُ مَدْبُولِي ط 2، 2004.
- ابْن تَيْمِيَّة، النُّبُوَات، تَحْقِيق عَبْد الْعَزِيز صَالِح الطَّوْيَان، نَشْر مَكْتَبَةُ أَضْوَاء السَّلْف، ط 2000.
- ابْن تَيْمِيَّة، الْجَوَاب الصَّحِيح لِمَنْ بَدَلَ دِيْن الْمَسِيح، تَحْقِيق وَتَعْلِيْق: عَلِي بَنْ حَسَن بَنْ نَاصِر، عَبْد الْعَزِيز إِبْرَاهِيم الْعَسْكَر، حَمْدَان بَنْ مُحَمَّد الْحَمْدَان، دَار الْعَاصِمَةُ لِلنَّشْر وَالتَّوْزِيْع، ط 2، 1999.
- تَوْرَمِيْدَا اَنْسَلِيم - الشَّهْر بِعَبْدِ اللَّهِ التَّرْجَمَانِ الْأَنْدَلُسِيِّ - تَحْفَةُ الْأَرِيْب فِي الرَّدِّ عَلَى أَهْلِ الصَّلِيْب، تَقْدِيْم وَتَحْقِيق وَتَعْلِيْق مَحْمُودِ عَلِي حَمَايَةَ، نَشْر دَار الْمَعَارِف الْقَاهِرَةُ، ط 3.
- ثَرُوت حُدَادِ إِبْرَاهِيم، الْخَطَأُ وَالِدُخِيْل فِي تَوْرَةِ بَنِي إِسْرَائِيل، مَكْتَبَةُ التَّنْوِيْر الْإِسْلَامِيِّ.
- الْجَزِيْرِي عَبْد الرَّحْمَان، أَدْلَةُ الْيَقِيْن فِي الرَّدِّ عَلَى مَطَاعِنِ الْمُبْشِرِيْن، مَنَشُورَاتِ أَسْمَار، بَارِيْس، ط 2007.
- جَوْرَافْسْكِي أَلِيْسْكِي، الْإِسْلَام وَالْمَسِيحِيَّة، تَرْجَمَةُ خَلْفِ مُحَمَّدِ الْجَرَادِ، سَلْسَلَةُ عَالْمِ الْمَعْرِفَةِ عَدَد 225، نُوْنْبَر 1996.
- ابْن حَزْم، الْفَصْل فِي الْمَلَلِ وَالْأَهْوَاءِ وَالنَّحْلِ، تَحْقِيق مُحَمَّدِ إِبْرَاهِيمِ نَصْر، عَبْد الرَّحْمَانِ عَمِيْرَةَ، نَشْر دَارِ الْجَيْلِ بِيْرُوت، ط 2، 1996.
- حَمْزَةُ فَوَّاد، قَلْبُ الْجَزِيْرَةِ الْعَرَبِيَّة، نَشْر مَكْتَبَةُ الثَّقَافَةِ الدِّيْنِيَّة.
- الْحَنْفِي بَنْ أَبِي الْعَزْ، شَرْحُ الْعَقِيْدَةِ الطَّحَاوِيَّة، نَشْر الْمَكْتَبِ الْإِسْلَامِيِّ، بِيْرُوت، ط 9، 1988.



- أبو الخليل شوقي، الحوار دائماً، نشر دار الفكر، دمشق، ط 1، 1994.
- أبو الخير عبد المسيح بسيط، هل تنبأ الكتاب المقدس عن نبي آخر يأتي بعد المسيح، كاهن كنيسة السيدة العذراء الأثرية، ط 1، 2004.
- داود عبد الأحد، محمد في الكتاب المقدس، ترجمة فهمي الشما، مراجعة وتعليق، أحمد الصديق محمد، دار الضياء للنشر والتوزيع، قطر، ط 3، 1985.
- داود عبد الأحد، محمد كما ورد في كتاب اليهود والنصارى، ترجمة محمد فاروق الزين، نشر مكتبة العبيكان، ط 2، 2010.
- ديدات أحمد، ماذا يقول الكتاب المقدس عن محمد ﷺ، ترجمة وتحقيق الشيخ إبراهيم خليل أحمد، نشر دار المنار، ط 1988.
- رستم سعد، التوحيد في الأناجيل الأربعة وفي رسائل القديسين بولس ويوحنا، صفحات للدراسات والنشر، ط 2، 2007.
- الرئيس محمد الحسيني، بشارة أحمد في الإنجيل، نشر مكتبة النافذة، ط 1، 2008.
- الزغبى فتحى محمد، قصة الذبيح عرض ونقد، نشر دار البشير للثقافة والعلوم - طنطا - مصر ط 1، 1994.
- سانتالا ريستو، المسيا في العهد القديم، نشر key media.
- اسينوزا باروخ، رسالة في اللاهوت والسياسة، ترجمة وتقديم حسن حنفي، مراجعة فؤاد زكريا، الناشر دار التنوير للطباعة والنشر والتوزيع بيروت، ط 1، ص: 144.
- السقا أحمد حجازي، البشارة بني الإسلام في التوراة والإنجيل، نشر دار البيان العربي مصر، ط 1977.
- السقا أحمد حجازي، بيركليت اسم نبي الإسلام في إنجيل عيسى عليه السلام، نشر مكتبة المطيعي.
- السقا أحمد أحمد علي، البداية والنهاية لأمة بني إسرائيل، نشر دار الكتاب العربي دمشق القاهرة، ط 1، 2004.
- السعدي محمد، دراسة في الأناجيل الأربعة والتوراة، نشر وتوزيع دار الثقافة، قطر، ط 1، 1985.



- السموءل بن يحيى المغربي، بذل المجهود في إفحام اليهود، تقديم وتخريج وتعليق عبد الوهاب طويلة، نشر دار القلم، دمشق، الدار الشامية بيروت .
- السموءل بن يحيى المغربي، غاية المقصود في الرد على اليهود، تحقيق ودراسة إمام حنفي سيدي عبد الله، نشر دار الآفاق العربية، القاهرة، ط 1، 2006.
- شاحك إسرائيل، التاريخ اليهودي الديانة اليهودية، ترجمة صالح علي سوداح، بيسان للنشر، لبنان، ط 1، 1995 .
- شبهات وهمية حول العهد القديم، خدام الرب من مصر، نشر Light of life villach Austria، ط 3.
- الشرقاوي جمال الدين، هاروني أم داودي، ط 1، 2006.
- شلبي أحمد، اليهودية، نشر مكتبة النهضة المصرية، ط 8، 1988.
- شلبي أحمد، المسيحية، نشر مكتبة النهضة المصرية، ط 9، 1991.
- الشهرستاني، الملل والنحل، تحقيق أمير علي مهنا- علي حسن فاعور، نشر دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط 3، 1993 م.
- الصليبي كمال، البحث عن يسوع قراءة جديدة في الأناجيل، دار الشروق للنشر والتوزيع، رام الله.
- أبو طالب نصر الله عبد الرحمان، تابشير الإنجيل والتوراة بالإسلام ورسوله محمد ﷺ، دار الوفاء للطباعة والنشر المنصورة، ط 3، 2004.
- طلبة هشام محمد، محمد ﷺ في الترجوم والتوراة والتلمود وغيرها من كتب أهل الكتاب وأصحاب الديانات.
- الطهطاوي محمد عزت إسماعيل، محمد نبي الإسلام في التوراة والإنجيل والقرآن، نشر مطبعة التقدم.
- طويلة عبد الوهاب عبد السلام، توراة اليهود والإمام ابن حزم الأندلسي، نشر دار القلم، دمشق.
- طويلة عبد الوهاب عبد السلام، ميثاق النبيين، نشر دار الفتيلة للثقافة الإسلامية جدة، مؤسسة علوم القرآن، بيروت، ط 1990.



- سامي العامري، محمد ﷺ في الكتب المقدسة عند النصارى واليهود والهندوس والصابئة والبوذيين والمجوس والسيخ، مركز التنوير الإسلامي للخدمات المعرفية والنشر، ط 1، 2006.
- عبد البار محمد علي، المدخل لدراسة التوراة والعهد القديم، نشر دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت، ط 1، 1990.
- عبد الحق الإسلامي المغربي، الحسام الممدود في الرد على اليهود، تحقيق وتعليق عمر الداعوق وفيق، نشر دار البشائر الإسلامية، بيروت - لبنان، ط 1، 2001.
- عبد المحسن عبد الراضي محمد، نبي الإسلام بين الحقيقة والإدعاء، نشر الدار العالمية، لكتاب الإسلامي، الرياض، ط 1، 1998.
- عتر حسن ضياء الدين، وحي الله حقائقه وخصائصه في الكتاب والسنة نقض مزاعم المستشرقين، نشر دار المكتبي للطباعة والنشر والتوزيع، سورية، ط 1، 1999.
- عطية هالة شحاتة، النصرانية خواطر وأفكار، نشر مراكز التنوير الإسلامية، القاهرة، ط 2008.
- عفيفي الشيخ محمد عبد الفتاح، حديث القرآن عن إمام الأنبياء وخاتم المرسلين، الناشر الدار المصرية القاهرة، ط 1، 1995.
- العقاد عباس محمود، حياة المسيح في التاريخ وكشوف العصر الحديث، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع مصر.
- العقاد عباس محمود، إبراهيم أبو الأنبياء، نشر نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع.
- علي بن ربّان الطبري، الدين والدولة في إثبات نبوة النبي محمد ﷺ، تحقيق: عادل نويهض، منشورات دار الآفاق، بيروت، ط 1، 1979.
- غنمي سلامة، محمد والأنبياء في المصادر اليهودية والمسيحية، ط 2003.
- القراني شهاب الدين أبي العباس أحمد بن إدريس بن عبد الرحمان الصنهاجي، الأجوبة الفاخرة عن الأسئلة الفاجرة في الرد على الملة الكافرة، تحقيق: مجدي محمد الشهادي، نشر عالم الكتب، بيروت، ط 1، 2005.



- القاضي محمد سليم، النصرانية في ميزان العقل والعلم، مراجعة وتحقيق وتبويب نبيل محمد خضر، نشر دار الكتاب.
- ابن قيم الجوزية، هداية الحيارى في أجوبة اليهود والنصارى، تحقيق ودراسة محمد الحاج أحمد، نشر دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت، ط. 1، 1996.
- الكلام يوسف، تاريخ وعقائد الكتاب المقدس بين إشكالية التقنين والتقديس دراسة في التاريخ النقدي للكتاب المقدس في الغرب المسيحي، صفحات للنشر والتوزيع سورية، ط 1، 2009.
- ابن كمونة سعيد بن منصور اليهودي، تنقيح الأبحاث في الملل الثلاث، نشر دار الأنصار، بيروت.
- محمد أمين حسن محمد بني عامر، المستشرقون والقرآن، دار الامل للنشر والتوزيع الأردن، ط 2004.
- الملوغوث سامي بن عبد الله ، أطلس تاريخ الأنبياء والرسول، مكتبة العبيكان، ط 1، 2005.
- الملوغوث سامي عبد الله بن احمد ، أطلس الأديان، نشر مكتبة العبيكان، ط 1، 2007.
- ملكاوي محمد أحمد محمد عبد القادر خليل، بشرية المسيح ونبوة محمد ﷺ في نصوص كتب العهدين، نشر مطبعة الفرزدق، الرياض، ط 1، 1993.
- ابن ميمون موسى، دلالة الحائرين، ترجمة حسن أتابي، نشر مكتبة الثقافة الدينية.
- مها محمد فريد عقل، هيمنة القرآن على ما جاء في الكتاب المقدس، جامعة الأزهر.
- المير محمد سيد أحمد، النبوة المحمدية دلائلها وخصائصها، الناشر دار الاعتصام للطبع والنشر والتوزيع القاهرة.
- ميكائيل بشرى زخاري، محمد رسول الله هكذا بشرت به الأنجيل، نشر عالم الكتب، القاهرة، ط 2.
- هارت مايكل، الخالدون مائة، ترجمة أنيس الخالدون ، نشر الزهراء للإعلام العربي، 1986



- الهندي رحمة الله، إظهار الحق، دراسة وتحقيق وتعليق محمد أحمد محمد عبد القادر خليل ملكاوي، نشر الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، الرياض، ط 1، 1989.
- وافي علي عبد الواحد، الأسفار المقدسة في الأديان السابقة للإسلام، مكتبة نهضة مصر، ط 1، 1964.

كتب عامة

- ابن أحمد القاضي عبد الجبار، شرح الأصول الخمسة، تحقيق عبد الكريم عثمان، نشر مكتبة وهبة، القاهرة، ط 3، 1996.
- الأصبهاني أبو نعيم، دلائل النبوة، تحقيق محمد رواس قلعة حجي، عبد البر عباس، نشر دار النفائس، بيروت، ط 2، 1986.
- الأصبهاني الراغب، المفردات في غريب القرآن، تحقيق وضبط محمد سيد كيلاني، دار المعرفة، بيروت.
- البيهقي، دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، تخريج وتعليق عبد المعطي قلعجي، نشر دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، دار الريان للتراث، ط 1، 1988.
- ابن تيمية، درء تعارض العقل والنقل، تحقيق محمد رشاد سالم، ط 2، 1991.
- ابن الجوزي أبو الفرج عبد الرحمان بن علي بن محمد، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، دراسة وتحقيق محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، نشر دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ط 1، 1992.
- ابن قيم الجوزية، زاد المعاد، تحقيق شعيب الأرنؤوط، عبد القادر الأرنؤوط، نشر مؤسسة الرسالة بيروت - لبنان، ط 3 سنة 1998.
- ابن مكرم الإمام محمد مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر، تحقيق روحية النحاس، رياض عبد الحميد مراد، محمد المطيع الحافظ، دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر دمشق، ط 1.



2- העברית

- תנ"ך: תורה - נביאים - כותנים:

.Massoretic Text According to Jacob Ben chayim And C.D Grinsburg

- דוד שגיב, מילון עברי - ערבי- לשפה העברית בת- זמנ.

- יחזקאל קוגמן, מילון עברי - ערבי, نشر دار الجليل بيروت, 1975.

3- الانجليزية

- Watt Montgomery, Muhammad at Mecca, published by state university of New york press Albany, library of congers.
- Charles Forster, the Historical Geography of Arabia, London, Duncan and Malcolm, 37, Paternoster, Raw. MDCCXLIV, Vol. 1.
- vidyarthi moulana Abdual Hque, Mohammed in World scriptures, Dar-ul-kutub islamia Lahore Edition 1940.
- Wilfred Watson The deads sea senalls translated, Leiden New York, edition, 1994.
- Holy bible – Old and New Testaments – King James Version University place, Washington.

4- الفرنسية

- La bible Ancien Testament. Traduction J.N. Darby traduction d'après l'original Hébreu.

5- المواقع الإلكترونية

WWW.OldmapSboots.com/MapPage...2370mabiaht

WWW.StrongSnugsmnumbers.com/hebrew/6290htm

WWW.Jeuishencyclopedia.com/View.JSP?=arlid=114:&.letter=C



<http://www.ebnmaryam.com/vb/t135.html>. <http://www.lahodod.blogspot.com/201101/witness-people.html>.



المحتويات

الصفحة	الموضوع
5	تقديم بقلم: الدكتور محمد البنعادي
11	مدخل عام: حاجة البشرية إلى الأنبياء
13	مقدمة
17	الفصل الأول: تعريفات
17	المبحث الأول: مفهوم النبوة
17	المطلب الأول: النبوة لغة
18	المطلب الثاني: النبوة اصطلاحاً
22	المبحث الثاني: الكتاب المقدس وأقسامه
22	المطلب الأول: العهد القديم: Old Testament
26	المطلب الثاني: ترتيب أسفار العهد القديم عند المسيحيين
28	المطلب الثالث: العهد الجديد: New Testament
31	الفصل الثاني: نبوة محمد ﷺ في الإسلام
31	المبحث الأول: في القرآن
31	المطلب الأول: ميثاق النبيين
32	المطلب الثاني: دعوة إبراهيم عليه السلام
35	المطلب الثالث: بشرى عيسى عليه السلام
41	المبحث الثاني: نبوة محمد ﷺ في السنة والآثار
41	المطلب الأول: في السنة
44	المطلب الثاني: في الآثار
51	الفصل الثالث: بشارات العهد القديم بالنبي محمد ﷺ
51	المبحث الأول: في التوراة
51	المطلب الأول: في سفر التكوين
67	المطلب الثاني: في سفر التثنية
92	المبحث الثاني: البشارات في كتب الأنبياء
92	المطلب الأول: في سفر إشعياء



108	المطلب الثاني: في سفر حجي
110	المطلب الثالث: في سفر ملاخي
115	المبحث الثالث: البشارات في المكتوبات
115	المطلب الأول: في سفر المزامير
124	المطلب الثاني: في سفر نشيد الأنشاد
132	المطلب الثالث: في سفر دانيال
139	الفصل الرابع: بشارات العهد الجديد بالنبي محمد ﷺ
139	المبحث الأول: في إنجيل متى
139	المطلب الأول: ملكوت الله
143	المطلب الثاني: ابن الإنسان
147	المبحث الثاني: في إنجيل لوقا
147	المطلب الأول: النبي أحمد
149	المطلب الثاني: النبي الأعظم
152	المبحث الثالث: في إنجيل يوحنا
152	المطلب الأول: النبي المنتظر
153	المطلب الثاني: الفارقليط
167	خاتمة
171	لائحة المصادر والمراجع



بسم الله الرحمن الرحيم

تم تحميل الملف من

مكتبة المهتدين الإسلامية لمقارنة الأديان

The Guided Islamic Library for Comparative Religion

<http://kotob.has.it>

<http://www.al-maktabeh.com>



مكتبة إسلامية مختصة بكتب الاستشراق والتنصير
ومقارنة الأديان.

PDF books about Islam, Christianity, Judaism,
Orientalism & Comparative Religion.

لا تنسونا من صالح الدعاء

Make Du'a for us.